

الأربعاء ٧ / آب / ٢٠٢٤

نصر الله: ردنا على جرائم العدو الإسرائيلي آت لا محالة وسيكون قوياً وفاعلاً؛ ידיعوت أحرونوت: محلل عسكري إسرائيلي يتنبأ بالرد الإيراني ويستعرض "نقاط ضعف" طهران؛ هآرتس: إيران بين إهانة الاغتيالات وتعقيدات الرد؛ بايدن يتلقى تقريراً أمنياً حول "موعد الرد الإيراني على إسرائيل"؛ فايننشال تايمز: نتنياهو قرر التصعيد في الشرق الأوسط لتعزيز مكانته الداخلية ومنح ترامب فرصة جديدة في! فورين بوليسي: الدفاع عن إسرائيل يزيد من أعباء الجيش الأمريكي ويؤثر على أولوياته في جبهات أخرى؛ وول ستريت جورنال: واشنطن تواجه تحديات جديدة مقابل هجوم إيران المرتقب على إسرائيل! ידיعوت أحرونوت: الجيش الإسرائيلي فشل في القضاء على حماس! صحيفة تركية: حروب التجسس تتصاعد بفعل حربي غزة وأوكرانيا! نازاروف: حسناً.. ماذا حدث في اليابان وما ينتظرنا فيما بعد؟ هل تتعرض حظوظ كامالا هاريس للخطر بسبب الوضع الاقتصادي؛ سياسات هاريس المتقلبة تقلق النخبين!!..!!

الموضوع الرئيس: نصر الله: ردنا على جرائم العدو الإسرائيلي آت لا محالة وسيكون قوياً وفاعلاً... ידיعوت أحرونوت: محلل عسكري إسرائيلي يتنبأ بالرد الإيراني ويستعرض "نقاط ضعف" طهران... هآرتس: إيران بين إهانة الاغتيالات وتعقيدات الرد... بايدن يتلقى تقريراً أمنياً حول "موعد الرد الإيراني على إسرائيل"... فايننشال تايمز: نتنياهو قرر التصعيد في الشرق الأوسط لتعزيز مكانته الداخلية ومنح ترامب فرصة جديدة في...!!..!!

نقلت وكالة سانا، تأكيد السيد حسن نصر الله أن رد المقاومة على جرائم العدو آت لا محالة وسيكون قوياً وفاعلاً أيًا تكن العواقب، لافتاً إلى أن الكيان كله يقف اليوم على قدم ونصف من الجنوب إلى الوسط والشمال. وقال نصر الله أمس: إن المقاومة سترد على اغتيال القائد فؤاد شكر والعدو الإسرائيلي ينتظر ويتربص ويحسب كل صيحة هي الرد، لافتاً إلى أن انتظار الكيان رد المقاومة هو جزء من العقاب. وعنوانت روسيا اليوم: نصر الله: ردنا آت وسيكون فاعلاً ومؤثراً.. مصانع إسرائيل في الشمال يمكن تدميرها خلال نصف ساعة. وأبرزت رأي اليوم: السيد نصر الله: بمفردنا أو مع محور المقاومة.. ردنا آت أيًا كانت العواقب.. على السكان في منطقة حيفا أن يستعدوا لأي سيناريو



ونتنبأه لا يريد وقفا للحرب ومشروعه في غزة اقتلاع أهلها وتهجيرهم.. الانتظار الإسرائيلي على مدى أسبوع هو جزء من الرد.

وعلق عبد الباري عطوان في رأي اليوم، قائلاً إن الانطباع الأولي الذي يخرج به المراقب من خلال متابعتة لخطاب نصر الله، أمس، هو أن الرد الانتقامي، سواءً من قبل الحزب أو إيران، لن يأتي سريعاً، ولن يكون خلال ساعات أو أيام... وإنما ربّما جرى الاتفاق على تأجيله لأيام أو أسابيع أو أشهر، حسب التقديرات السياسية والميدانية لمحور المقاومة. ومع ذلك، لفت عطوان إلى أن الحروب خدعة، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه، هل أراد السيد نصر الله من خلال هذا الخطاب، وما ورد فيه من لهجة تميل إلى التهذؤة، تضليل دولة الاحتلال والولايات المتحدة الداعم الأكبر لها، ومفاجأة العدو لاحقاً؟ وهناك احتمال آخر وهو نجاح الضغوط والتهديدات الأمريكية لإيران وأذرع محور المقاومة في دفع جبهات الإسناد إلى التهذؤة وعدم الرد، أو تأجيله للمزيد من الاستعداد، والسعي للحصول على أسلحة ورادارات، ومنظومات دفاع جوي أكثر قدرة على التصدي للطائرات الأمريكية والإسرائيلية المتطورة، وخاصةً من روسيا... ونأمل أن يكون خطاب السيد الأخير خدعة للإسرائيليين وأعمامهم الأمريكان!!

وفيما أعلن متحدث القضاء الإيراني عدم وجود أي اعتقالات بخصوص جريمة اغتيال إسماعيل هنية مؤكداً أنها مجرد شائعات، لفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى موجة اعتقالات في إيران ولبنان، حيث تبحث إيران عن عملاء ساعدوا الموساد في القضاء على فؤاد شكر، وإسماعيل هنية؛ ظهرت أزمة عدم ثقة داخل الأجهزة الأمنية الإيرانية. فبحسب صحيفة **التلغراف** البريطانية، تحاول مجموعات النفوذ داخل الحرس الثوري الإيراني إلقاء المسؤولية عن مقتل هنية على بعضها البعض. وقالت مصادر لصحيفة نيويورك تايمز إن الإيرانيين اعتقلوا أكثر من ٢٠ شخصاً أثناء التحقيق في ملابسات العملية. ومن بين الأشخاص المشتبه بهم مسؤولون كبار في **المخابرات ومسؤولون عسكريون وإدارة مجمع الضيوف.**

وذكرت مصادر لصحيفة التلغراف، أنه من أجل القضاء على هنية على وجه التحديد، قام الموساد بتجنيد مجموعة من موظفي الحرس الثوري الإيراني. وقد أظهرت كاميرات المراقبة، التي يشير المنشور إلى تسجيلاتها، **ثلاثة عملاء على الأقل جندتهم إسرائيل.** وهم في الحرس الثوري الإيراني، كانوا جزءاً من وحدة مكلفة بتوفير الأمن لكبار المسؤولين. وقد تمكنوا من وضع متفجرات في عدة غرف بالمجمع، حيث أقام رئيس المكتب السياسي لحماس. وأوضحت التلغراف أن **العملاء، بعد تركيب الأجهزة، غادروا إيران وقاموا بتفجير القنبلة عن بعد.** وفي الوقت الحالي، **تنتظر المنطقة تصعيداً واسع النطاق يبدو أنه سيؤثر في كثير من البلدان.** وبحسب تقارير إعلامية بريطانية، أمر



المرشد خامنئي بعدم البدء في أي عمل انتقامي ضد إسرائيل قبل العثور على جميع المشاركين في اغتيال هنية في الجمهورية الإسلامية نفسها.

من جهته، قال رئيس بلدية كريات شمونة، أمس، إن ٩ ملايين إسرائيلي يعيشون في حالة هلع وتحت التهديد في ظل اشتعال جبهة شمال إسرائيل جراء هجمات حزب الله اللبناني، وسط الترقب الإسرائيلي لرد إيراني. ويتوافق هذا مع ما أظهره استطلاع نشرت نتائجه صحيفة إسرائيل اليوم، ويكشف تشاؤم ٧١% من الإسرائيليين بشأن الأشهر القادمة وطبيعة الحياة، في حين يفكر ٢٩% بالهجرة إلى الخارج.

واستعرض محلل عسكري إسرائيلي حدود وقيود الرد الإيراني القادم على اغتيال هنية في طهران، ودعا إلى خفض مستوى القلق الإسرائيلي من الهجوم المرتقب. وتوقع رون بن يشاي في صحيفة يديعوت أحرونوت، أن تحاول طهران تجنب إيقاع خسائر فادحة أو دمار في الجبهة الداخلية والبنية التحتية المدنية، حتى لا تثير "رد فعل مدمرا" من الجيش الإسرائيلي، معتبرا أن وقوف الولايات المتحدة وما سماه التحالف الدولي إلى جانب إسرائيل سيشكل عامل ردع وتقييدا كبيرا لحجم الرد. وقال المحلل العسكري الإسرائيلي: "أجروا على القول إنه من الممكن خفض مستوى القلق، وربما الذعر، الذي يسيطر على قطاعات كبيرة من الجمهور الإسرائيلي". وزعم بن يشاي أن "إيران دولة ضعيفة"، وأنه في حال قامت بتوجيه ضربة مدمرة للجبهة الداخلية الإسرائيلية، فإن ذلك سيدفع إسرائيل لتدمير ما لا يقل عن ٣٠% من صناعة النفط الإيرانية، وتدمير سدود المياه، وهو ما قد يتسبب في حالة جفاف، وذلك حتى من دون الحاجة إلى مساعدة من الولايات المتحدة. وأضاف أن إسرائيل يمكنها أن تدمر أيضا موانئ إيران ومنشآتها النووية ومنشآت الصناعة العسكرية، معتبرا أن "هذا هو عامل التقييد الرئيسي للرد الإيراني المحتمل".

أما العامل الثاني الذي سيؤدي إلى تقييد الرد الإيراني حسب رأيه، فهو "أنظمة الدفاع الجوي المتعددة الطبقات وأنظمة الأميركيين والحلفاء، والتي تشمل الرادارات وقدرات الاعتراض التي تمكنت من صد ٩٩% من الهجوم الإيراني السابق يوم ١٤ نيسان الماضي"، حسب زعمه، فضلا عن "مساعدة بعض الدول العربية إسرائيل في اعتراض الصواريخ". وذكر المحلل الإسرائيلي أن "الهجوم المخطط له ليس مجرد نتيجة لشهوة الانتقام الإيرانية، بل هو ضرورة للبقاء لدى النظام ليثبت لمواطنيه أن اغتيال هنية، المنسوب إلى إسرائيل، لا يدل على ضعفهم".

أما بالنسبة إلى دور حزب الله اللبناني في الرد، فيرى المحلل الإسرائيلي أن الحزب لن يشارك بكامل قوته في الرد... يريد الإيرانيون من حزب الله، ذراعهم الإستراتيجية الطويلة، أن يحتفظ بقدراته لليوم الذي تتعرض فيه إيران ومنشآتها النووية لهجوم قوي". وأضاف أن "السبب الآخر لعدم



استخدام حزب الله كامل قوته هو الوضع الخطير العام في لبنان وخوف سكانه من أن مصير بلدهم وشعبهم سيكون هو نفسه مصير غزة..."

ورأى تسفي بارئيل الكاتب في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أن حزب الله وإسرائيل وإيران أمام معضلة الحرب، وقد تؤدي محاولة الموازنة بين الردع والانتقام وتصفية الحسابات إلى حرب شاملة. وأضاف: بجانب أخذ إيران سلامتها الاقتصادية والسياسية بالاعتبار، فعليها أن تحذر أيضا من أن يضر ردها بحلفائها في المنطقة؛ فقد ترد الولايات المتحدة - التي وعدت بحماية إسرائيل- على طهران باستهداف الفصائل العراقية الموالية لإيران في العراق، مما قد يضعف النفوذ الإيراني في البلاد على المدى البعيد ويزيد من التوترات الداخلية؛

كما قد تدفع الحرب بحزب الله للانخراط في القتال، مما قد يؤدي إلى دمار كبير في لبنان وتصعيد الصراع الإقليمي، ويؤثر سلبا على المجتمع اللبناني، ويزيد من معاناته الاقتصادية والسياسية؛ وأما الحوثيون في اليمن، فقد يدفع أي هجوم إيراني إلى ردود من التحالف الذي تقوده السعودية، مما سيزيد من معاناة الشعب اليمني ويزيد من تعقيد الأزمة الإنسانية. وأضاف الكاتب أن على إيران أيضا أخذ ردة فعل الدول العربية المحيطة بها في الحسبان، إذ قد تشعرهم حرب من هذا النوع والحجم بالتهديد، مما قد يسيء للعلاقات ويقتل من فرص التعاون في المستقبل عكس هدف الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان. وتابع الكاتب: أحد أهداف إيران من الحرب هو رد الإهانة عن نفسها، والرد على الاغتيالات التي - وفق تعبير وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت- "ردت لإسرائيل شرفها ورفعت رأسها".

وحسب تقدير الكاتب، فإن هدف إسرائيل الرئيسي من اغتيال هنية هو الرد على الإهانة الكبيرة التي تحملتها إسرائيل إثر الهجوم الإيراني في نيسان الماضي؛ إذ كشف تقرير للتلغراف عن خطط لاغتيال هنية في جنازة الرئيس السابق إبراهيم رئيسي، ويجمع بين الحدثين -الجنازة وحفل تنصيب الرئيس الإيراني- كونهما مناسبات وطنية، مما يشير إلى رغبة إسرائيلية في أن يتم الاغتيال في يوم مهم لإيران. ووفق الكاتب، يصعب توقع المعايير التي تحكم حرب الإهانات أو حجم ردود الفعل المتوقعة، فعندما تكون مشاعر الشرف والذل منخرطة في السياسة لا يكون هناك فسحة كبيرة للمنطق. ومن جهة إسرائيل، تصبح غزة وصفقة تبادل الأسرى في حرب الإهانات أمورا ثانوية مقارنة بالحرب الكبرى مع إيران.

وأبلغ فريق الأمن القومي الأمريكي الرئيس بايدن ونائبته كامالا هاريس بأن موعد رد إيران وحزب الله على إسرائيل، لا يزال مجهولا. وقال مسؤولو إدارة بايدن إنهم يعملون على الاستعداد لمواجهة الهجمات المحتملة وحشد الضغط الدبلوماسي على إيران وحزب الله لمحاولة التقليل إلى أدنى



حد من انتقامهما لاغتيال إسرائيل هنية وشكر. وأفاد موقع أكسيوس الأمريكي، بأن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أبلغ نظراءه من مجموعة السبع الأحد بأن إيران وحزب الله قد يهاجمان إسرائيل في أقرب وقت؛ في الـ ٢٤ إلى ٤٨ ساعة القادمة.

وكشف مسؤولون أمريكيون أنه في الاجتماع الذي عقده بايدن وهاريس مع مجلس الأمن القومي في غرفة العمليات بالبيت الأبيض يوم الاثنين، كان التقييم أكثر دقة، وأن بايدن وهاريس **أبلغا** بأن المخابرات الأمريكية تتوقع سيناريو يتضمن موجتين من الهجمات، واحدة من حزب الله وواحدة من إيران والعديد من وكلائها الآخرين. **وشدد المسؤولون على أنه لا يزال من غير الواضح بالنسبة للمخابرات الأمريكية من سيهاجم أولاً ونوع الهجوم الذي سيشنونه.**

وقال **أحد المسؤولين الأمريكيين** إن المعلومات الاستخباراتية تشير إلى أن رد إيران وحزب الله لا يزال "عملاً مستمراً" وكلاهما لم يقررا بعد ما يريدان فعله بالضبط. هذا وأعلن البيت الأبيض في بيان أنه خلال اجتماع غرفة العمليات، **تم إطلاع بايدن وهاريس على الهجوم الصاروخي الذي استهدف قاعدة عين الأسد الجوية في العراق والذي أصيب خلاله عدد من الجنود الأمريكيين.** وقال **مسؤول أمريكي إن البنتاغون يتوقع** "المزيد من الهجمات التي تشنها الميليشيات الموالية لإيران ضد القوات الأمريكية في المنطقة في الأيام المقبلة".

وقال **المدير السابق لفرع المخابرات الخارجية البريطاني** (أم أي ٦) جون سوارز إن **نتنياهو** **اختار التصعيد في الشرق الأوسط، خدمة لمصالحه الداخلية، ولتقوية مصالح إسرائيل.** وفي مقال نشرته صحيفة فايننشال تايمز، أشار **سوارز** إلى أن الأزمة التي تتكشف في الشرق الأوسط هي مزيج من إستراتيجية عالية وتركيز أقل على السياسة. **واستعادت إسرائيل المبادرة، على الأقل الآن، وبعد ١٠ أشهر كارثية من الحرب في غزة، وأظهرت ملامح قوتها، حيث استطاع الموساد تحديداً استهداف هنية، أثناء زيارة لطهران، وقتل شكر في بيروت.**

وبعمله هذا، فقد كشف نتنياهو عن أولوياته واستراتيجيته؛ فهو مستعد لتصعيد التوتر في المنطقة بدلاً من التهدئة؛ وهو يرى أن هناك فرصة لتقوية مصالح إسرائيل على المدى البعيد، وترسيخ مكانته السياسية؛ وحشر إدارة بايدن في زاوية سياسية ضيقة؛ ومساعدة دونالد ترامب بالعودة إلى البيت الأبيض. وتابع الكاتب: **كشف مقتل هنية عن عدم اهتمام نتنياهو بصفقة وقف إطلاق النار مقابل تحرير الأسرى لدى حماس.** **وقد أسرتهم الأخيرة في ٧ تشرين الأول لاستخدامهم ورقة مقايضة. ونتنياهو لا يريد التضحية بهم، ولكن الإفراج عنهم ليس جزءاً رئيسياً من استراتيجيته، فقد رفض عدداً من مقترحات وقف إطلاق النار، والتي وافق عليها مسؤولو الأجهزة الأمنية.**



وكان هنية الوسيط الرئيسي بين المفاوضين الدوليين، قطر ومصر والولايات المتحدة، وصنّاع القرار في حماس بغزة. ولا توجد أدلة تقترح أن له علاقة بهجمات حماس أو التخطيط لها. ولكنه كان أهم شخصية بارزة لحماس في الخارج، وقتله هو جزء من عملية الانتقام لهجمات ٧ تشرين الأول. ويتحرك ننتيا هو الآن نحو إستراتيجية "توقف" في غزة وتخفيف عبء القوات من أجل المواجهة الكبرى التي يريد استفزازها مع حزب الله؛

ويرى الكاتب أن لدى إسرائيل حالة جيدة للحرب معه، فحزب الله يمثل تهديداً كبيراً لإسرائيل، ولديه ترسانة صواريخ وقوة قتالية من ١٠٠,٠٠٠ مقاتل. وعندما أراد قائد جيشه غزو لبنان، بعد ٧ تشرين الثاني، تردّد ننتيا هو. إلا أن تفكيره تغيّر على ما يبدو. وبحسب القواعد غير المكتوبة للقتال المنخفض الوتيرة بين إسرائيل وحزب الله، فقتل شكر لم يكن مبرراً بالصاروخ الذي ضل طريقه وسقط بملعب كرة قدم بقرية درزية، بل كان تصعيداً مدروساً من إسرائيل.

وربما لم يكن مقتل كل من هنية وشكر مخططاً لهما في نفس الـ ٢٤ ساعة، لكن المصادفة تعطي إيران الفرصة لكي تمرر غضبها من مقتل هنية وشكر ودفع حزب الله؛ وتمر إيران بمرحلة انتقالية؛ رئيس جديد غير معروف، ومرشد أعلى للجمهورية في حالة صحية ليست جيدة؛ **ولم يقتل أي زعيم إيراني**، ولهذا قد تفضل طهران قيام حزب الله بالواجهة حتى تتجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

ولا يعرف كيف سيكون رد حزب الله؛ فهو حريص على حماية قوته العسكرية والسياسية، حيث يمر لبنان بأزمة اقتصادية خانقة، ولا شهية لحرب يشعلها حزب الله. وفي نفس الوقت لو جرّ حزب الله القوات الإسرائيلية إلى الأراضي اللبنانية فإنه سيقاقل على أرضه؛ ذلك أن تاريخ الغزوات الإسرائيلية للبنان هو سلسلة من الفشل؛ وربما أغرقت صواريخ حزب الله نظام القبة الحديدية الشهير، حيث ستعاني إسرائيل أيضاً.

وهذا يقود للحديث عن الأمريكيين؛ فإسرائيل تفترض أن لديها رخصة للتدخل في السياسة الأمريكية بطريقة لا يتجرأ أي حليف أمريكي بالمخاطرة بهذه الطريقة. إلا أن إسرائيل وفلسطين تعتبر عاملاً في السياسة الأمريكية، وهو ما لا ينطبق على دول مثل بريطانيا وفرنسا وكندا؛ فقد كان ترامب من أكثر رؤساء أمريكا عرضة للتلاعب به، وحصلت عليه إسرائيل، فقد اعترف بالضم غير الشرعي لمرتفعات الجولان، وهو ما لم تفعله أي دولة؛ وخرج من الاتفاقية النووية مع إيران، وأعاد فرض العقوبات عليها، وشجعه على هذا عمليات الضغط التي مارسها ننتيا هو على الكونغرس، والتجاهل المباشر لسلفه باراك أوباما.



وكتب الإسرائيليون مقترحات ترامب لحل القضية الفلسطينية، وتمت السخرية منها في الدول العربية لأنها منحازة لطرف واحد. وبعد ١٥ عاماً من الدم الفاسد مع الحزب الديمقراطي، يريد نتنياهو عودة ترامب إلى السلطة، وبخاصة أن البديل الديمقراطي كامالا هاريس ليس لديها التاريخ الطويل والتعاطف العميق مع إسرائيل كالذي بدا من جو بايدن. **ويعرف نتنياهو أن الولايات المتحدة ستسارع لدعم إسرائيل حالة تعرضت لهجوم من حزب الله. وهو ما سيشعل انقسامات داخل الحزب الديمقراطي، وبالتالي خسارة هاريس في الولايات المتأرجحة كميثغان، التي يمثل فيها العرب نسبة ٢% من مجموع السكان؛ ومع أن هدف بايدن الرئيسي منع حرب في لبنان، إلا أن هذا الهدف يتناقض مع ما يريده نتنياهو، ختم سوارز..!!**

فورين بوليسي: الدفاع عن إسرائيل يزيد من أعباء الجيش الأمريكي ويؤثر على أولوياته في جبهات أخرى... وول ستريت جورنال: واشنطن تواجه تحديات جديدة مقابل هجوم إيران المرتقب على إسرائيل..!!

نشرت مجلة **فورين بوليسي** الأمريكية، تقريراً أعده جاك ديتشش قال فيه **إن الجيش الأمريكي المنتشر فوق طاقته يستعد للدفاع عن إسرائيل. وتأتي الجهود الأمريكية في ظل أولويات إدارة بايدن** لزيادة أعداد الجنود والبوارج الحربية في منطقة الباسيفيك، إلا أنها أعادت توجيه الجهود من جديد نحو الشرق الأوسط. وهو ما وزّع القدرات الأمريكية، جنوداً وسُفنًا على أكثر من مسرح. ونقلت المجلة عن مارك مونغمري، الزميل البارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية: **"نحن لا نبني جيشاً للتعامل مع ثلاثة مسارح مجتمعة".**

وأكدت صحيفة **وول ستريت جورنال** الأميركية، أنّ الولايات المتحدة تواجه تحديات جديدة مع اقتراب الهجوم الإيراني المرتقب على إسرائيل، رداً على اغتيال إسماعيل هنية، في طهران. وأشارت الصحيفة إلى أنّ الإدارة الأميركية، التي تعمل على "صدّ الهجوم على إسرائيل"، تواجه مجموعة من التحديات في سعيها لتكرار ما قامت به في نيسان الماضي، حين ساعد تحالف متعدد الجنسيات، يضمّ دولاً عربية، الاحتلال في مواجهة مئات الصواريخ والمسيّرات الإيرانية في عملية "الوعد الصادق"، التي نفذتها إيران رداً على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين إنهم لاحظوا، منذ بداية الأسبوع الماضي، "قيام إيران بنقل منصات إطلاق الصواريخ وإجراء تدريبات عسكرية"، مشيرة إلى أنّ هذا الأمر "قد يشير إلى أنّ طهران تستعد لشنّ هجوم في الأيام المقبلة". وفي السياق نفسه، ذكرت **وول ستريت جورنال** أنّ مسؤولي إدارة بايدن "يشعرون بالقلق أيضاً من أنّ الهجوم الإيراني قد يكون مصحوباً هذه المرة بضربات من حزب الله"، وسائر قوى محور المقاومة، في محاولة لإرباك الدفاعات الإسرائيلية.



والآن، فإن رئيس القيادة المركزية الأميركية، الجنرال إريك كوريل، موجود في إسرائيل، تماماً كما كان في نيسان. وكما في ذلك الحين أيضاً، شكّلت الولايات المتحدة فريقاً مشتركاً مع الإسرائيليين في تل أبيب، بهدف تنسيق الدفاع الصاروخي ضدّ إيران. وبينما تواجه الولايات المتحدة في الوقت الحالي مهمة الدفاع عن إسرائيل من هجوم إيراني آخر، فإنّها تواصل أيضاً العمل لـ"إعادة الاستقرار إلى المنطقة".

وبحسب ما تابعت، فإنّ احتمال اندلاع حرب قد يعرقل المساعي المتعثّرة للرئيس بايدن، لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، والتي "أصبحت محوريةً لدبلوماسيته في الشرق الأوسط، وإرثه في السياسة الخارجية". كما لفتت وول ستريت جورنال إلى أنّ إدارة بايدن "كانت حريصةً على عدم انتقاد" العدوان الإسرائيلي على طهران علناً، لكنها كانت "تضغط على جميع الأطراف لخفض التصعيد". ونقلت عن ديفيد شينكر، الذي شغل منصب المسؤول الأعلى لوزارة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط خلال إدارة ترامب، قوله إنّ "يعتقد أنّ إدارة بايدن محبطة مما تراه عمليات إسرائيلية أحادية الجانب، لا تأخذ في الاعتبار المصالح الأميركية بشكل كافٍ".

أخبار عن سورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

يديعوت أحرونوت: الجيش الإسرائيلي فشل في القضاء على حماس..!!؟

أعلنت حركة حماس، أمس، عن تعيين يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة خلفاً لإسماعيل هنية الذي تم اغتياله الأسبوع الماضي في طهران.

وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت أنّ تحقيقاً نشرت نتائجه، الاثنين، كشف أنّ الجيش الإسرائيلي فشل في القضاء على معظم كتائب حماس في قطاع غزة. وناقش المحلل العسكري يوآف زيتون في تقرير إخباري بالصحيفة الإسرائيلية نتائج التحقيق الذي أجرته شبكة سي إن إن، بالتعاون مع مشروع "التهديدات الحرجة" في معهد أميركان انتربرايز الأميركي، ومعهد دراسة الحرب، وخلص إلى أنّ حماس تمكنت من إعادة بناء قدراتها القتالية رغم مرور ١٠ أشهر على اندلاع الحرب في القطاع الفلسطيني. ووفقاً للتحقيق، فإنّ الجيش الإسرائيلي لم يستطع تدمير سوى ٣ كتائب فقط من أصل ٢٤ كتيبة تابعة لحركة حماس، فيما تراجعت قدرات ١٣ كتيبة على تنفيذ هجمات كبيرة، واحتفظت ٨ منها بفعاليتها القتالية. ونقلت سي إن إن، عن خبراء عسكريين أميركيين، أنّه من الواضح أنّ حركة حماس لن تتكبد هزيمة عسكرية، وأنّ الوضع يستدعي حلاً سياسياً. وتتناقض



نتائج التحقيق مع ادعاءات ننتياهو بأن النصر بات وشيكاً، وأن الضغط العسكري على حماس سيؤدي إلى إطلاق سراح الأسرى. ونقل زيتون عن التحقيق أن حماس ظلت تعمل على إعادة بناء قدراتها العسكرية في وسط غزة، وأن العدوان الإسرائيلي زاد من دوافع أهالي القطاع للانضمام إلى الحركة.

أخبار ومواضيع متنوعة:

صحيفة تركية: حروب التجسس تتصاعد بفعل حربي غزة وأوكرانيا..!!؟

سلط تقرير لصحيفة **صباح** التركية الضوء على حرب جواسيس تجري في الخفاء، ففي حرب قطاع غزة فعلت إسرائيل شبكة المخابرات السرية "نيلي" بهدف اغتيال أعضاء حركة حماس، وهناك عمليات تجسس واغتيال مماثلة في حرب روسيا وأوكرانيا أفضت لأكبر صفقة تبادل جواسيس بين الولايات المتحدة وروسيا منذ الحرب الباردة. قال الكاتب فرحات أونلو إن **"حرب جواسيس"** قد بدأت في الشرق الأوسط منذ بداية حرب إسرائيل على قطاع غزة في تشرين الأول ٢٠٢٣، وما زالت مستمرة في عواصم مهمة إستراتيجياً مثل بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد وطهران.

وأحد أسباب هذه الحرب الخفية هو ما صرح به ضابط استخبارات إسرائيلي للإعلام الإسرائيلي بأن إسرائيل ستلاحق قيادة حماس حتى في دول مثل قطر وتركيا. ووفق تقرير إعلامي، أعطى ننتياهو أوامر للموساد بعد أسبوعين من الحرب لاغتيال قادة حماس في الداخل والخارج، وتم تشكيل فرقة لتنفيذها تحمل اسم "نيلي"، وهي اختصار لجملة "نتساح إسرائيل لو ييشاكر"، وهو اقتباس توراتي يعني "خلود إسرائيل سيبقى". ويشير الكاتب لأهمية تقصي دور الشبكة في اغتيال إسماعيل هنية في طهران، والذي كشف عن ضعف استخباراتي من جانب طهران.

وتحدث الكاتب، في تقريره، عن تفاصيل صفقة تبادل جواسيس في أنقرة في الأول من آب الجاري، حيث أشرف جهاز المخابرات التركي على تنظيم عملية تبادل شملت ٢٦ شخصاً، بينهم طفلان، كانوا محتجزين في سجون ٧ دول مختلفة من بينها روسيا والولايات المتحدة. **وشملت الصفقة** وكالات استخباراتية كبرى مثل؛ وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وجهاز الاستخبارات الخارجية الروسية، ووصفها الكاتب بأنها الأكبر منذ الحرب الباردة. ووفق الكاتب، تشير هذه الصفقة بالإضافة لحرب التجسس بالشرق الأوسط، إلى توترات بعيدة عن الأعين، لكنها مهمة في تحديد سير هذه الحروب...!!

حسناً.. ماذا حدث في اليابان وما ينتظرنا فيما بعد..!!؟



اعتبر ألكسندر نازاروف في تحليل نشرته روسيا اليوم، أنّ اليابان مستعمرة أمريكية ومأخرة مخصصة لمصاصة الدماء لولايات المتحدة الأمريكية، التي امتصت رحيقها حتى النهاية، **وأن أوان الحساب؛** في عام ١٩٨٥، تم التوقيع على ما يسمى باتفاقية "بلازا"، والتي بذلت بموجبها كل من الولايات المتحدة واليابان وألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا جهودا مشتركة لإضعاف الدولار بنسبة ٢٥%، وبالتالي تعززت عملات بقية أطراف الاتفاق؛ **بالتالي، وبسبب ضعف الدولار، أصبحت السلع الأمريكية أكثر قدرة على المنافسة، وأصبحت السلع القادمة من بلدان أخرى، بما في ذلك من اليابان، أقل قدرة على المنافسة.**

ومن أجل منع إفلاس المنتجين الوطنيين، اضطرت الحكومة اليابانية إلى دعمهم، وتم توزيع إعانات الدعم من خلال قناتين: الضرائب المنخفضة وأسعار الفائدة المنخفضة بشكل مصطنع على القروض غير المحدودة. **ولتحقيق كلا الغرضين، قام البنك المركزي ببساطة بطباعة الين الياباني غير المغطى.** وقد أدى انخفاض الضرائب إلى خلق فجوة في ميزانية الحكومة، ما أجبرها على مزيد من الاستدانة، حيث تملك اليابان الآن رقما قياسيا عالميا للديون (٢٦٣.٩% من الناتج المحلي الإجمالي) **حيث تأتي في المرتبة الثانية في العالم، ويسبقها في ذلك فقط لبنان (٢٨٣.٢%).**

ولم تتمكن القروض غير المحدودة للشركات والبنوك بأسعار فائدة تقترب من الصفر من تحفيز الإنتاج بقدر ما حفزت تصدير رأس المال (تجارة المناقلة) Carry Trade؛ أي أن بنكا أو شركة يابانية أخذت أموالا من البنك المركزي الياباني بفائدة مشروطة ٠.٥% وأصدرت قروضا لبنوك أو شركات أجنبية بفائدة ٥%، واستثمرت هذه الأموال أيضا في مصانع وأسهم وسندات ببلدان أخرى حيث كان الربح أعلى.

وبطبيعة الحال، كان سعر الفائدة القريب من الصفر يعني أن الفائدة على الودائع المصرفية كانت هي الأخرى قريبة من الصفر. **في الوقت نفسه، وفي عام ٢٠٢٢، بدأ التضخم في الارتفاع في اليابان، وتجاوز بشكل كبير سعر الفائدة على الودائع، وزادت خسائر المودعين.** **بالتزامن قامت البنوك المركزية في الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية الأخرى، نهاية عام ٢٠٢٣، برفع أسعار الفائدة لمحاربة التضخم، ما أدى إلى زيادة أسعار الفائدة على الودائع والسندات وغيرها من الاستثمارات؛ ودفع ذلك جزءا صغيرا حتى الآن من المودعين والمستثمرين اليابانيين إلى تحويل رؤوس أموالهم من اليابان إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى حيث أسعار الفائدة أعلى.** **للقيام بذلك، قاموا بتحويل الين إلى دولارات، ما أدى إلى انخفاض الين.**

ولدعم الين، أنفق البنك المركزي الياباني احتياطاته عن طريق بيع السندات الأمريكية. ومنذ بداية العام، تم إنفاق أكثر من ١٠٠ مليار دولار على هذا النحو، وفي تموز الماضي وحده، حوالي ٣٧ مليار



دولار؛ كما قام البنك المركزي الياباني، لمكافحة هروب رؤوس الأموال وضعف الين، برفع سعر الفائدة في تموز من ٠.١% إلى ٠.٢٥%، الأمر الذي وجه ضربة للمدنيين اليابانيين ولتجارة **المناقلة**.

لكن، وفي الفترة من ٩-١٠ يوليو تقريبا، **بدأت سوق الأسهم الأمريكية في الانخفاض**؛ كما بدأت **عائدات السندات الحكومية الأمريكية في الانخفاض**. وبدأ المستثمرون اليابانيون في بيع الأصول الأمريكية ونقل الأموال إلى اليابان لسداد القروض التي تم إنهاؤها مبكرا بسبب انخفاض قيمة الضمانات (الأسهم الأمريكية المشتراة بالأجل). **وللقيام بذلك، كانوا بحاجة إلى بيع الدولار وشراء الين**. وقد أدى ارتفاع تدفقات رأس المال إلى اليابان إلى رفع الين خلال الأسابيع الأخيرة. في المقابل، أدى ارتفاع سعر صرف الين إلى تقليل الربح المحتمل من تجارة **المناقلة**، حيث حصل المستثمر، نظرا لتعزيز الين، على أموال أقل عند استبدال الدولار بالين، فيما يتعين سداد الديون بالين الياباني. **بالتالي، كانت هناك ضربة مزدوجة للمضاربين والمستثمرين اليابانيين:**

انخفاض الأصول الأمريكية وتعزيز الين. واضطر الكثيرون إلى بيع الأصول بسرعة لسداد الديون، ما أدى إلى مزيد من الضغط على سوق الأسهم الأمريكية وتعزيز الين. وامتد إجمالي عمليات البيع إلى جميع الأصول، بما في ذلك الأسهم اليابانية – وقد شاهدنا انهيار سوق الأسهم اليابانية، حيث وصل في بعض النقاط إلى ١٥%، وانتشر الذعر وعمليات البيع جزئيا إلى الأسواق الأخرى، بما في ذلك **أسواق السلع وأسواق العملات المشفرة وما إلى ذلك**.

واليوم، تابع **نازاروف**، نشهد انتعاشا في البورصة اليابانية، ومؤشر Nikkei ينمو بأكثر من ١٠%، حيث يبدو أن البنك المركزي الياباني تدخل عن طريق شراء الأسهم بالين المطبوع؛ مع ذلك، **تكمن المشكلة في أن العائد على رأس المال في اليابان سلبي**، ما يعني أنه لا يوجد مكان لاستثمار رأس المال. **وسواء كان ذلك على الودائع المصرفية أو في الاستثمارات في السندات أو الأسهم، فإن رأس المال يتبخر.**

وبناء على ذلك، سوف يبدأ رأس المال مرة أخرى في التدفق من اليابان إلى بلدان أخرى بقوة مضاعفة، ما سيجبر الين مرة أخرى **على الانخفاض**. وهو ما سيوجه مرة أخرى ضربة لتجارة **المناقلة** والاستثمارات اليابانية في الخارج. إضافة إلى ذلك، **يبدو أن الفقاعة في سوق الأسهم الأمريكية قد بدأت في الانفجار.**

باختصار، سنشهد قفزات مذعورة لرأس المال الياباني على الأرجح في الداخل والخارج، وسوف يتقلب سعر صرف الين بشكل كبير، وسيكرر انهيار أسواق الأسهم اليابانية (وغيرها) مرارا وتكرارا، وسيكون ذلك كل مرة ربما على نطاق أوسع؛ **إن فترة الاضطراب تقترب، وليس لدى البنوك**



المركزية سوى إجابة واحدة فقط: خفض أسعار الفائدة واستئناف طباعة النقود بكميات أكبر من ذي قبل، وهو ما يزيد من مخاطر التضخم المفرط؛ وإذا أضفنا إلى ذلك الحرب في الشرق الأوسط وإغلاق مضيق هرمز ونقص النفط، فإن النظام المالي الغربي سيذهب إلى الجحيم. وللحق، جنبا إلى جنب مع بقية العالم.....!!!!!!!

هل تتعرض حظوظ كامالا هاريس للخطر بسبب الوضع الاقتصادي... سياسات هاريس المتقلبة تقلق الناخبين...؟؟!!

استيقظ الأميركيون، صباح الاثنين، على هبوط حاد في سوق الأسهم، وهو ما أطلق عليه البعض «الاثنين الأسود»، وسط مخاوف من دخول الاقتصاد الأميركي في حالة ركود، مدفوعاً بتراجع نمو الوظائف، وارتفاع معدلات البطالة، وتراجع الاحتياطي الفيدرالي عن خفض أسعار الفائدة الأسبوع الماضي. وتتزامن هذه العوامل مع التأثيرات السابقة الناجمة عن تداعيات تفشي فيروس كوفيد - ١٩، والحرب بين روسيا وأوكرانيا، والمشهد الجيوسياسي المتقلب الذي يهدد بإشعال حرب في الشرق الأوسط.

وشهد يوم الاثنين هبوط المؤشرات كافة، حيث انخفض مؤشر «ستاندرد آند بورز» بنسبة ٣ في المائة، ومؤشر «داو جونز» بنسبة ٢.٦ في المائة، ومؤشر «ناسداك» بنسبة ٣ في المائة. وبلغت خسائر «ناسداك» وحده ما يقرب من تريليون دولار من القيمة السوقية. وأدى انخفاض سوق الأسهم إلى مخاوف سياسية ألقت بظلال قاتمة على المرشحة الديمقراطية المحتملة كامالا هاريس مقارنة بالمرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وأفادت الشرق الأوسط في تقرير نشرته، أنه وحسب كبير خبراء الاقتصاد في «غولدمان ساكس»، جان هاتزيوس - الذي يُنسب إليه التنبؤ بالركود في عام ٢٠٠٨ - فإنه يتوقع تباطؤاً اقتصادياً على مدى الأشهر الـ ١٢ المقبلة، مشيراً إلى تباطؤ في نمو الوظائف (أضاف الاقتصاد ١١٤ ألف وظيفة، أي أقل من ١٧٥ ألف وظيفة متوقعة، وارتفع معدل البطالة إلى ٤.٣ في المائة من ٤.١ في المائة)، وهو مستوى لم نشهده منذ تشرين الأول ٢٠٢١. لكنه أكد أن الاقتصاد الأميركي يتمتع بصحة جيدة بشكل عام، وأن خطر الركود محدود، وأن «الفيدرالي» لديه كثير من الحرية لخفض أسعار الفائدة، بسرعة إذا لزم الأمر. وأشار هاتزيوس إلى تعريف الرئيس هاري ترومان للركود، الذي وصفه مازحاً على النحو التالي: «إنه ركود عندما يفقد جارك وظيفته، وهو كساد عندما تفقد وظيفتك».

وبعيداً عن المزاح الشائع، يرتبط الركود عادةً بانخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى ٢ في المائة، وتراجع النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات، وقد يستمر لعدة أشهر، تصل في بعض الأحيان إلى عام كامل. ولا يتوقف الأمر على أرقام الوظائف ومعدلات البطالة فقط، بل يعتمد أيضاً



على قياسات الدخل الشخصي الحقيقي، والمبيعات، والإنتاج الصناعي، والإنفاق الاستهلاكي، بالإضافة إلى النظرة الشاملة للبيانات الاقتصادية. وكان الركود الاقتصادي الذي شهدته الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٨ واستمر حتى عام ٢٠٠٩ (الأطول والأشد حدةً منذ عام ١٩٦٠) سببه المباشر انهيار سوق الرهن العقاري، وفشل بنك «ليمان برادرز»، حيث كان التعافي منه بطيئاً مع استمرار مستويات البطالة المرتفعة.

وتابعت الصحيفة، أنّ أسواق الأسهم فتحت يوم الثلاثاء، على نوع من الاستقرار واستعادة التوازن. وفي هذا السياق، شددت **كلوديا ساهم**، الخبيرة الاقتصادية في «الاحتياطي الفيدرالي»، التي طوّرت أداةً للتنبؤ بالركود تُعرف باسم «SAHM»، على أن الركود ينشأ عندما يكون متوسط معدل البطالة في الولايات المتحدة لمدة ثلاثة أشهر أعلى بنصف نقطة مئوية على الأقل من أدنى مستوى له خلال الـ ١٢ شهراً السابقة. ووفقاً لهذه المعادلة، بلغ معدل البطالة في يوليو (تموز) ٢٠٢٣ نحو ٣.٥ في المائة. وأكدت ساهم لشبكة «سي إن بي سي» أن هذا يعني أن الاقتصاد الأميركي لا يواجه حالة ركود حالياً، وأن الركود ليس حتمياً.

لكن المخاوف من ارتفاع معدلات التضخم دفعت أكثر من ٦٢ في المائة من الناخبين الأميركيين إلى القلق المتزايد بشأن البرامج الاقتصادية للمرشحين في سباق الرئاسة الأميركي، وتقييم قدرتهم على تحقيق انفراجة اقتصادية. وبغض النظر عن العوامل الاجتماعية والسياسية، فإن عديداً من الناخبين ينظرون إلى شؤونهم المالية ووضعهم الوظيفي عند اتخاذ قرارهم بدعم المرشح الذي يعتقدون أنه قادر على إصلاح الاقتصاد.

وتُظهر تقديرات وزارة الزراعة الأميركية أن تكلفة بند الطعام للأسرة المكونة من ٤ أفراد ارتفعت بشكل ملحوظ في عهد الرئيس بايدن؛ حيث ارتفعت من ٦٧٥ دولاراً شهرياً في عام ٢٠٢١ إلى ٩٧٥ دولاراً حالياً، بزيادة هائلة بنسبة ٤٤ في المائة؛ هذه الزيادة الكبيرة تضع ضغوطاً حقيقية على الأسر الفقيرة وذات الدخل المتوسط في بند الطعام فقط؛ وفي الولايات المتأرجحة التي تُعد ساحات معركة انتخابية، يلوم ٦٦ في المائة من الناخبين إدارة بايدن ونائبته كامالا هاريس على هذه الزيادة.

ويقول خبراء الاقتصاد والمحللون إن الركود من شأنه أن يزيد من احتدام السباق نحو البيت الأبيض ويضيف مستويات جديدة من الارتباك حول من يستحق قيادة البلاد وإنقاذها من التدهور الاقتصادي. وينظر المحللون إلى عام ٢٠٠٨ بوصفه إحدى أسوأ فترات الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة، حيث أثرت الأزمة الاقتصادية المترتبة على انهيار الأسواق المالية وأزمة الرهون العقارية بشكل كبير على حظوظ المرشحين الرئاسيين في ذلك الوقت.



ويبرز المرشح الجمهوري دونالد ترامب قدرته على تحقيق اقتصاد قوي، حيث يعدّ بزيادة الأجور وخلق مزيد من الوظائف. ومع ذلك، يشير المحللون إلى أن معدل التضخم كان مرتفعاً بشكل ملحوظ خلال فترة ولاية ترامب السابقة التي امتدت لأربع سنوات. ويشكك البعض في عوده الاقتصادية، التي تبدو كأنها تتلاعب بأحلام الناخب الأميركي.

في المقابل، فشل الرئيس بايدن في تحسين الاقتصاد لصالح عشرات الملايين من الأميركيين ذوي الدخل المنخفض والمتوسط. ولم يحقق برنامجه الاقتصادي، والترويج لقوة الاقتصاد، أي ردود فعل إيجابية من الناخبين الذين لم يصدقوا دعاية الديمقراطيين بأن الاقتصاد يعمل بقوة. وكانت الخطة التي اتبعتها بايدن لمحاولة خفض إيجارات المنازل وإعفاء قروض الطلبة محاولة ضعيفة لجذب أصوات هذه الفئة من الأميركيين ذوي الدخل المنخفض.

ويقول المحللون إن إدارة بايدن فشلت في كبح جماح مستويات العجز الكبيرة في الموازنة، حيث ارتفع الدين الوطني إلى أكثر من ٣٥ تريليون دولار ويواصل الزيادة. كما ظل معدل التضخم مرتفعاً طوال فترة ولاية بايدن في البيت الأبيض، مما جعل المستهلكين يشعرون بأن أسعار السلع والخدمات اليومية أصبحت أكثر تكلفة. كما أدى ارتفاع أسعار الفائدة إلى زيادة العبء على أي شخص يرغب في شراء منزل أو سيارة. وسعت وزارة الخزانة خلال فترة ولاية بايدن إلى التستر على الوضع الاقتصادي غير المريح من خلال تمويل الإنفاق بالاقتراض قصير الأجل وطرح سندات خزانة قصيرة الأجل بدلاً من سندات ذات آجال استحقاق تمتد من عشر سنوات إلى ثلاثين عاماً. ومع انسحاب بايدن من السباق الرئاسي، ترث كامالا هاريس هذا الوضع الاقتصادي، بما في ذلك المخاوف من احتمال الدخول في مرحلة ركود قد تؤثر بشكل كبير على قرارات الناخبين في الانتخابات المقررة في تشرين الثاني المقبل؛

يتعلق قرار الناخب الأميركي في اختيار المرشح الرئاسي بنظرة وبرنامج الجمهوريين والديمقراطيين بشكل عام تجاه الاقتصاد. ويميل الديمقراطيون عادةً إلى فرض مزيد من الضرائب وزيادة الإنفاق الحكومي، وقد اتّبع بايدن هذا النهج، ولا يتوقع المحللون نمطاً مختلفاً من المرشحة هاريس. من جهتهم، يميل الجمهوريون إلى إلغاء القيود التنظيمية وخفض الضرائب على الأغنياء لزيادة فرص خلق الوظائف، متّبعين قاعدة حرية العرض والطلب في التأثير على السوق بشكل طبيعي. ومع ذلك، انحرف الرئيس ترامب عن هذا المسار عندما أطلق حزم التحفيز لمواجهة جائحة كوفيد ورفع من الأنفاق الحكومي، مما أدى إلى ارتفاع معدلات التضخم، كما فرض تعريفات جمركية على الواردات بما يتعارض مع مبادئ السوق الحرة، وأدى أيضاً إلى مزيد من الارتفاع في التضخم. ويبدو أن كلا المرشحين الرئاسيين، ترامب وهاريس، قد فشل في كبح جماح الإنفاق الحكومي وتقليص العجز في الموازنة.



وأوضح مقال كولين ريد في فوكس نيوز، أنّ قدرا كبيرا من الضجيج يرافق كامالا هاريس في حملتها الانتخابية، ولكن مواقفها السياسية المتقلبة تحتاج للتدقيق. فبعد تموز الذي شهد حيرة شديدة، أصبح أمام حملة هاريس ٩٣ يوما لتأسيس عملية سياسية وطنية. ويهدد عجز الثقة باحتواء البداية القوية لنائبة الرئيس هاريس، حتى قبل أن تخضع مواقفها السياسية المتغيرة للتدقيق؛ في تشرين الثاني الماضي، أكدت هاريس للجمهور أن "بايدن ليس فقط صاحب سلطة مطلقة في الغرف حول العالم، بل وفي المكتب البيضاوي أيضا". وفي شباط وصفته بأنه "جريء وحيوي". وعلى مدى الشهر الماضي، أدرك الجمهور الأمريكي أن أيا من هذه الأوصاف لا ينطبق على القائد الأعلى؛ فالناخبون أذكي مما ينسبه لهم الساسة، حيث انهار بيت الورق على منصة المناظرة في أتلانتا، مما أنهى آمال بايدن في إعادة انتخابه، وأثار مزاعم حول التستر على كل من حوله، بما في ذلك نائبه؛

ثم بعد أسابيع من ادعائه أن "الرب القدير" أو "حالة طبية" فقط هي التي قد تدفعه إلى التخلي عن ترشحه، فجأة خرج بايدن ودخلت هاريس. وأعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير أن القرار "لا علاقة له بصحته"، لكن خطاب بايدن الذي استغرق ١١ دقيقة إلى الأمة لم يشرح أي تفسير لتراجع الملحوظ عن تعهده بأنه "سيخوض هذا السباق حتى النهاية". ولا تستطيع نائبة الرئيس هاريس أن تدعي الجهل، ففي وقت مبكر من ولايته، أعلن بايدن أنها ستكون "آخر شخص في الغرفة".

في الواقع، كشف تحقيق أجرته قناة فوكس نيوز الرقمية عما لا يقل عن ٨٠ لقاء بين بايدن وهاريس، وهو رقم لا يشمل سوى الاجتماعات العامة. وقد يكون العدد الفعلي أعلى من ذلك بكثير. وللتوضيح، فإن انتخابات تشرين الثاني سوف تعتمد على أكثر من مجرد الأحداث المحيطة بانسحاب بايدن. والتحدي الذي تواجهه هاريس هو أن مجموعة القضايا ليست أفضل كثيرا أيضاً؛

ولنتأمل هنا قضية الحدود الجنوبية؛ ففي آذار ٢٠٢١، أعلن عنوان رئيسي لوكالة أسوشيتد برس: "بايدن يستعين بنائبة الرئيس هاريس لقيادة الاستجابة لتحديات الحدود". ومنذ ذلك الحين، وصلت مواجهات المهاجرين على الحدود إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق. حتى أن الهجرة حلت محل الاقتصاد على رأس قائمة اهتمامات الناخبين في استطلاعات الرأي العام هذا الربيع. والآن، تعمل وسائل الإعلام السائدة على تغطية هاريس، فتتجادل حول مصطلح "قيصر الحدود"، وترفضه باعتباره "وصفا مضللا" من قبل الجمهوريين بينما تتجاهل مسؤوليتها الأوسع نطاقا.

وتبدو جهود بايدن-هاريس لتصوير الانتخابات على أنها "دفاع عن الديمقراطية" جوفاء بنفس القدر؛ لقد كانت لفترة طويلة مجرد شعار لإدارة بايدن. ولكي نكون منصفين، فقد حظيت القضية بتصويت مرتفع بشكل مفاجئ في انتخابات التجديد النصفي لعام ٢٠٢٢ حيث تجاوز الديمقراطيون



كل التوقعات، ولم يتخلفوا إلا عن الاقتصاد في أذهان الناخبين، وفقا لاستطلاعات الرأي. ولكن من الصعب أن يستسلم المرء عندما يتم اختيار مرشح الحزب من قبل أعضاء الحزب من دون أن يتلقى ترشيحا "من القاعدة الشعبية، من الأسفل إلى الأعلى"، كما زعم زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر ساخرا.

وتعود وجهات النظر الأخرى من حملتها الرئاسية الفاشلة لعام ٢٠٢٠ إلى الظهور؛ فقد دعت إلى تخصيص ١٠ تريليون دولار لتغيير المناخ، وأرادت حظر التكسير الهيدروليكي، وشاركت في رعاية الصفقة الخضراء الجديدة وإنهاء التأمين الصحي الخاص. وبعض هذه الآراء غير مستساغة لدرجة أن هاريس بدأت بالفعل في التخلي عنها. وقبل أن نصل إلى هناك، ينبغي لها أن تطبق تعهد الرئيس بايدن "بالصراحة دائما وإخبارك بالحقيقة" على الأحداث المحيطة بانسحابه. والأهم من ذلك، دورها في دعم "رجل مسنّ وضعيف الذاكرة" (على حد تعبير المستشار الخاص روبرت هور) كزعيم للعالم الحر. وفي ذلك الوقت، انتقدت هاريس وصف هور ووصفته بأنه "غير مبرر وغير دقيق وغير مناسب"؛ ولكن ليس من المستغرب أن هاريس لم تجلس لإجراء أي مقابلات، ولم تعقد مؤتمرا صحفيا واحدا منذ أصبحت المرشحة المفترضة؟ وهذا يدل إما أن هاريس كانت مخطئة أو أنها كانت تلعب بالسياسة، ويستحق الناخبون أن يعرفوا حقيقة هاريس، رغم أن الإجابة واضحة بالفعل...!!

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.